Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُشْبه بهذه الحالة الإماءَ اللواتي يحملن حزمَ الحطب على رؤوسهن ، فتبدو أجسامُهن دقيقةَ رقيقةَ تحت هذه الحزم العريضة الشرفة .

وشبَّهَ عبيد بن الأبرص الظباءَ بأباريق الفضة في قوله (١) :

بُدِّلتْ منهـــم الديارُ نعـاماً ... خاضباتٍ يُزْجين خَيْطَ الرئالِ (٢)

وظبـــاءً كأنهن أباريقُ ... لُجَيْنٍ ، تحنو على الأطفـالِ

والصورة هنا طريفة جداً أيضاً . والظباء تشبه أباريقَ الفضة حقاً بطول أعناقها وحسنها في دقتها ورقتها ورشاقتها وبياضها .

وقد أكثر الشعراء من وصف بقر الوحش بالعَيَن وطول الذيل والخَنَس . قال النابغة الذبياني (٣) :

أهاجكَ من سُعْداكَ مغنى الماهدِ ... بروضة نُعْمىٍّ فذات الأساودِ

تعاوَرَها الأرواحُ يَنْسِفْن تربَها ... وكلُّ مُلِثٍّ ذي أهاضيبَ راعدِ (٤)

بها كلُّ ذيَّالٍ وخنساءَ ترعوي ... إلى كل رَجَّافٍ من الرمل فاردِ (٥)

---

(١) ديوانه ١٠٦ .

(٢) نعام خاضبات : خضب الكلأ سيقانها في الربيع . والخيط : جماعة النعـام . والرئال : فراخها ، واحدها رأل .

(٣) ديوانه ٣٣ .

(٤) تعاورها : تداولها هذه مرة ، وهذه مرة . والملث : السحاب يكون مطره دائماً . والأهاضيب : دفعات المطر .

(٥) الخنساء : بقرة الوحش التي في أنفها خَنَس . وترعوي : تعطف وترجع . والرجاف من الرمل : الذي يتحرك وينهار لينه .